

## صورة "محمودية" للمالكي

عند مدخل مدينة المحمودية، وقرب سيطرة عسكرية، ترتفع صورة ملفتة للسيد رئيس الوزراء. وهي لاشك موجودة تطوعاً من قيادة عسكر البلدة، وليس بتوجيه حكومي. لذلك يمكن اعتبار المشهد نتيجة اجتهاد فردي من جنرال. وهذا اذا كان مثل هذا المشهد مايزال حتى الآن فريداً، وهو ما لا علم لي به.

وبافتراض أنه اجتهاد فريد، "بادرت" به المحمودية وحدها، فإنه ليس بالإجتهاد البسيط الذي لا يخلف اثرًا، كما أنه يكتسب خطورة عندما يلاقي هوى من الحكام، ودفعاً واندفاعاً من الحكوميين. وكل شيء، خيراً كان أم شراً، يبدأ صغيراً، ويكبر ويعم حين يجد بيئة ملائمة. وكلنا يتذكر كيف بدأ الزعيم عبد الكريم قاسم خجولاً، ثم كيف تخبل وصار مبعوث العناية الإلهية، بعد إغراقه في بحور من الملوك. ان الأمر الذي اعتقد أنه ايجابي للغاية، وكان من منجزات عراق ما بعد صدام، هو نهاية تقليد وضع صور الرؤساء في الدوائر الحكومية والشوارع والساحات العامة. وكانوا، على أي حال، رؤساء جمهورية، لا رؤساء وزراء كصالح المالكي: وهذا ليس تحريضاً للطالباني على المالكي، وإنما مجرد تذكير بأصل التقليد.

والمعروف ان هذا التقليد يوجد في ظل الأنظمة الالديمقراطية، وينعدم في البلدان الديمقراطية. فالصور في ساحات وشوارع الأخيرة متكررة للإعلانات عن البضائع، ما كان أساسياً منها أو كمالياً. وكلها صور فاتنة، لأن الإعلان صار فناً بديعاً، تتقن بصنعه العقول وتكد، من أجل اجتذاب عيون يصعب اجتذابها، لأنها ذات ثقافة بصرية فاحصة ناقدة. والإعلان الأنجعي يعني ربحاً أكثر. والربح هدف التجارة. والتجارة هي الحياة. فاي رئيس أو ملك ديمقراطي يمكن أن يناقش بخلقته التجارة على خلق الإعلان؟ ان الفرق بين وجود أو غياب تقليد تعليق صورة الرئيس، هو الفرق بين مفهوم سيد المجتمع، وبين مفهوم خادم المجتمع، بين مجتمع تفاوت بين الرؤساء والرؤوسين أمام القانون، ومجتمع مساواة يبنيها أمام القانون.

و"الخادم"، ولو كان كبير القوم، لا يستطيع في الديمقراطيات ان يميز نفسه عن المخدومين، وهو أجبرهم، تمييزاً فاقعاً، مثل تعليق صورهم فوق رؤوسهم. فقط في حالات نادرة، تضع الديمقراطيات صور أو تماثيل رؤساء فوق رؤوسها، حين ترى احدهم قدم خدمة عظيمة أو تضحية جلية. وغالباً ما يحدث ذلك بعد مغادرته الحكم أو رحيله من الحياة. أما الصور والتماثيل الرفوعة خالي بطل، فهي من شيم شعوب القاهر والمقهور. فما يرتفع هنا ليس الصورة وحدها، وإنما الإعلان عبرها عن ارتفاع الرئيس عن الشعب الى السحاب، عن مذهب تعال على القانون الذي يحكم الناس، وعن رمزية تسلط على رقاب الناس.

ثم إن هناك بيضة "خطيئة أصلية" في رؤساء الدول، خاصة اذا أصابوا بعض النجاح، وهي النرجسية. فإذا فقت حل زهوم بأنفسهم محل الإهتمام بخدمة المجتمع. والهدف الوحيد للنرجسي ان يعجب به قومه لا أن يقوم لهم بالواجب او يتقبل محاسبتهم له على التقصير. و"المبادرة المحمودية" تخدم مرض النرجسية العضال. وهو داء أترك الشعراء فأعواها الأمم، فكيف إذا ضرب الحكام؟ انها ليست مجرد صورة فوتوغرافية، وإنما رمز أنظفة تسلطية تآرجح العراق طويلاً بين حدودها الدنيا والقصى، وما بدل عنها تديلاً!

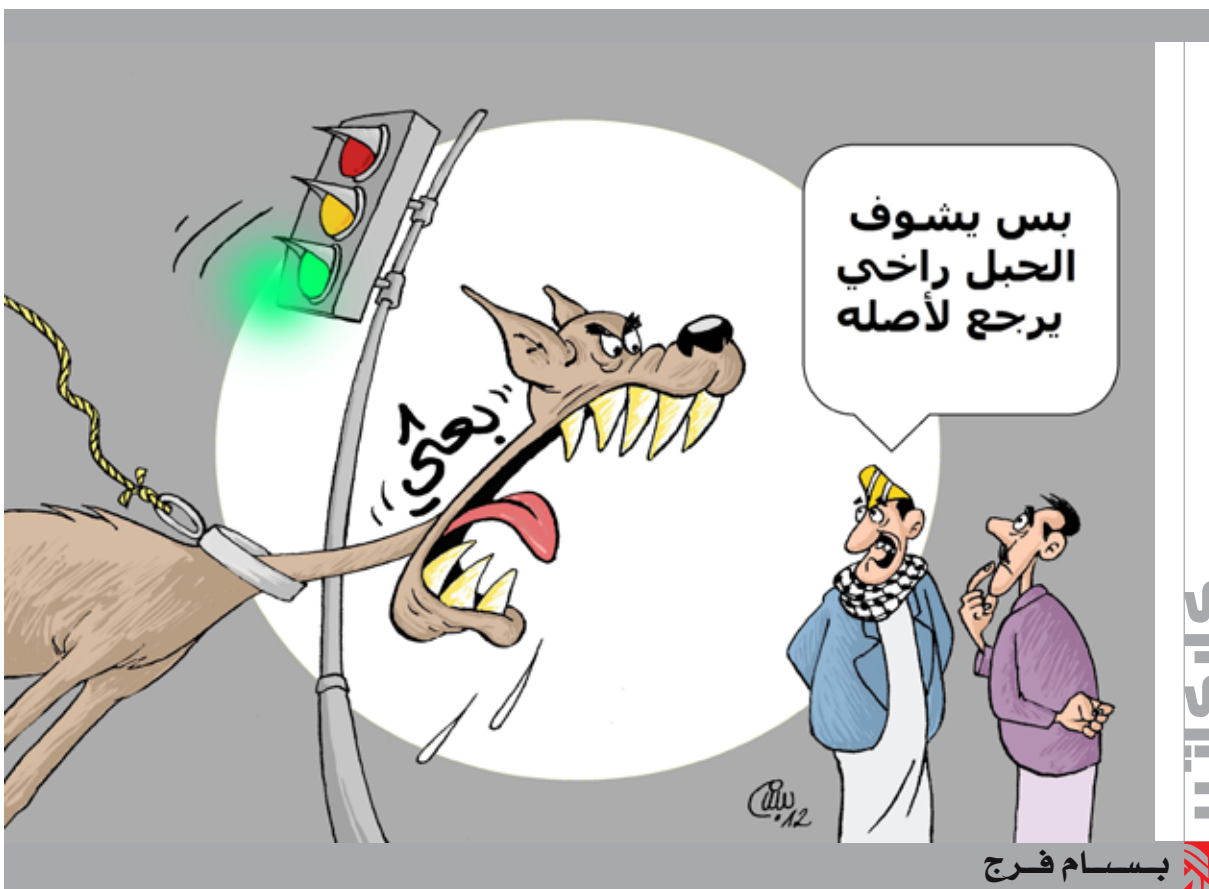
Editor-in-Chief  
Fakhri Karim

500  
20  
صفحة  
دينار

General Political daily

11 March. 2012

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net



كاركاتير

## العمود الثامن

علي حسين

ali.H@almadapaper.com

## "بيكر هو" الربيعي

اعتقد أن النخبة السياسية في العراق تعاني اليوم من حالة انزعاج، وربما دخل بعض عناصرها والمقربون منها في حالة استنفار قصوى، والسبب لأن الدكتور موفق الربيعي مستشار الأمن الوطني السابق، احتجز في احد المطارات الأميركية لمدة خمسة عشر ساعة متواصلة منع فيها حتى من دخول الحمام، حسب ما جاء في التقرير الإخباري الذي نشرته صحيفة لوس أنجلوس تايمز التي قالت:

إن موفق الربيعي قد تم منعه من دخول الولايات المتحدة الشهر الماضي بعد أن شكك مسؤولون أميركيون في أسلوبه في استخدام جوازات سفر متعددة، وتضيف الصحيفة ان الربيعي احتجز مع ابنه يوم ٢٠ شباط في مطار لوجان بوسطن من قبل الجمارك قبل أن يُجبر على العودة إلى لندن.

وقال الربيعي في مقابلة هاتفية مع الصحيفة انه كان يسافر بجواز سفر بريطاني باسم بيكر مو، وهو الاسم المستعار الذي اعتمده منذ سنوات طويلة، وأضاف انه دخل أميركا مرات عديدة باستخدام جواز السفر هذا، ولكن بناء على طلب من مسؤولي الجمارك فإنه أظهر أيضا جواز سفره الدبلوماسي العراقي الصادر باسمه الحقيقي موفق الربيعي، وهو يعتقد أن ذلك أثار المخاوف.

وقال الربيعي ان مسؤولي الجمارك لم يوضحوا سبب احتجازه. وشكا من انه لم يسمح له باستخدام الهاتف أو الذهاب إلى الحمام وتعرض للتعذيب ثلاث مرات.

وقال الربيعي لقد شعرت حقاً بالانحطاط إنها مهينة للغاية، وربما أكون الشخص الوحيد الذي عمل معهم لمدة تقارب عشر سنوات في العراق، وقبلها أيضا.

إن نحن أمام خبر مفزع، فالرجل الذي قدم خدمات جليلة للأميركان، يتنكر له الجالسون في البيت الأبيض ويعاملونه على انه مزور، وهذا الخبر مثلما كان فالاسم على الدكتور الربيعي، إلا أن له فوائد كثيرة بالنسبة للراغبين، فهو قد كشف لهم عن القناع الذي يغطي وجوه العديد من الساسة المسؤولين، وبالأخص ممن صدعوا رؤوسنا بنظرية الأمن الوطني، والأجندات الخارجية، والشعارات البراقة حول المؤامرة التي تستهدف التجربة الديمقراطية الوليدة في العراق.

كنت قد كتبت في هذا المكان أكثر من مقال عن اللاعبيين على الحبال الذي يتكاثرون كل يوم ويتصورون أنفسهم أنكي من الجميع.. أو ربما لأنهم لا يقرأون التاريخ وبالتالي لا يستفيدون من تجارب الشعوب وربما أيضا أن الانتهازية والطمع تغشي العيون وتعمي الأبصار.

إلا أن الثابت تاريخياً أن اللعب على الحبال يزيد في فترة الفوضى السياسية فتجد البعض يسعى لأن يضع قدماً هنا وأخرى هناك.. يمد يده لفة، ويده الأخرى تصافح جهة ثانية، يؤيد هذا ويؤيد ذاك أيضاً في الوقت نفسه.

إنهم أصحاب الألقعة المتغيرة الذين تجدهم في كل وقت وزمان، لاعبو الحبال لا يهمهم مصير البلد بقدر ما يهتمون لمصالحهم الشخصية، تجدهم في كل محفل، بل يلاحقونك حتى في البيت حين يطلون من خلال الفضائيات بوجوه صاخبة، تشيع أجواء من الإحباط واليأس وعدم الثقة.. حتى أصبحنا نعيش في سيرك كبير، سيرك يسمح فيه لمسؤول تولي مناصباً أمنياً خطيراً أن يحتفظ بجواز سفره الأجنبي، وباسم وكنية أجنبية يتباهى بها في مطارات العالم.

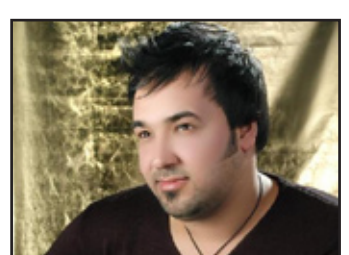
صاح النوم يا دكتور.. أفق.. فأنت جديك عن الإهانة إنما تضع اعتباراً للفكرة كأن ينبغي أن لانظرها على نفسك أصلاً.. لأنه ليس من حلق كمسؤول عن أمن الوطن ان تصبح صاحب بالين، وتفصل أن تحتفظ باسمك الأجنبي وأنت تتحدث عن خطورة اختراق الأمن الوطني.

لأسف نسمع يومياً كلاماً جميلاً عن الوطنية والتصدي الرسمي لمحاولة قادة الأعداء التدخل في الشأن العراقي، ثم نفاجى بأن الذين يتحدثون عن الأمن هم أول من خرقة بخطوات عملية كان آخرها وأكثرها كوميدياً أن يكون "بيكرمو الربيعي" مسؤولاً عن أمن العراقيين ومستقبل وطنهم.



ياس خضر

ياس خضر يستعد لإصدار ألبومه الجديد والذي يحمل عنوان (تغريبنا)، وقال خضر: يضم ألبومي الجديد والذي أطلقت عليه اسم (تغريبنا) خمس أغان على غرار الأغاني الطويلة، من الحسان تامس أديب صاحب لحن (تايبين) التي انتشرت سريعاً لتصبح على كل لسان.



تيسير السغير

في أمسية شعرية نظمها بمناسبة الثامن من آذار في عيد المرأة العالمي. وشهدت الأمسية التي تخللتها قراءات شعرية وفعاليات فنية متنوعة تقديم درع الإبداع للشاعرة المذكورة وذلك لدورها في مناصرة قضايا الإنسان والدفاع عن قضايا المرأة عبر منجزها الإبداعي.

المطرب تيسير السغير أكد أنه بصدد إطلاق أغنية جديدة للجمهور من خلال دخوله في الأيام المقبلة لتصوير جلسة طربية تجمع مع فنانين عدة، وقال السغير: إن الأغنية الجديدة ستحمل عنوان (موشغلتك) وهي من كلمات قصي عيسى والحنان نصرت البدر وتوزيع مهند غالي. وأشار السغير إلى أنه سيقدم العراق نهاية هذا الشهر متوجهاً إلى دبي حيث تعاقد على إحياء حفلات عدة هناك في (أقاري دبي)، وختم حديثه بالقول إن المرحلة المقبلة ستكون للتحضير لشهر رمضان المقبل إذ سيكون على موعد مع المشاهدين من خلال تصوير دعاء خاص بهذا الشهر.

الشاعرة رسمية محبيس ضيفها الحزب الشيوعي العراقي في ذي قار

## صباح الخير

## ميريام فارس

### تحصد لقب سفيرة كرة القدم



حصلت النجمة اللبنانية ميريام فارس على لقب (سفيرة كرة القدم) بعد أن دخلت في منافسة استمرت لمدة أسبوع مع النجمة السعودية ريم عبد الله والنجمتين اللبنانيتين هيفاء وهبي وسحر خليل، تقوم فكرة الاستفتاء على نشر صورة لكل نجمة ظهرت فيها مع كرة القدم، وتم سؤال الأعضاء عن الصورة التي يمكن استخدامها كتشجيع على ممارسة اللعبة. وفي تعليقاتهم على الاستفتاء كشف مؤيدو كل نجمة عن أسباب منحها صوتهم، حيث قال الأعضاء الذين منحوا صوتهم لمريام إنها كانت خفيفة الظل في الصورة، بينما قال مؤيدو ريم أنها أكثر واقعية، بينما اهتم مؤيدو هيفاء وسحر بنعصر الجمال، وقالوا: هم أجمل بالصوره.

## كيم كارديشيان

### تتبنى طفلاً

بدأت نجمة تلفزيون الواقع الشهيرة كيم كارديشيان اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لإتمام مشروع تبنيها أحد الأطفال، وتأتي هذه الخطوة تعبيراً عن حب كارديشيان للأطفال وللاومة، على الرغم من فشلها في حياتها الزوجية وانفصالها عن زوجها لاعب كرة السلة كريس هامفريز بعد فترة وجيزة للغاية من الزواج. ومن المقرر أن تظهر كارديشيان على غلاف العدد الجديد من مجلة "OK"، بصحبة الطفل الذي تبنته، بعد أن أجرت معها المجلة حواراً شاملاً، تناول العديد من جوانب حياتها الشخصية، خاصة في الفترة الأخيرة التي شهدت تعرضها لعدة أزمات ومشاكل. وتحول عائلة كارديشيان في تقرير ما أقدمت عليه ابنتهم: تتمتع كيم بحسن الأوموه منذ وقت طويل، وبعد طلاقها أمضت معظم الوقت برفقة والدتها وشقيقاتها وهي اليوم جاهزة لتصبح أما. من ناحية أخرى، ذكرت بعض وسائل الإعلام العالمية أن كارديشيان ستلاقي صديقها السعودي، ابن البليوينير (نواف التويجري). في أسبوع المواعظ المقرر عقده في باريس، ويرجح أنها بدأت معه علاقة عاطفية جديدة، لا يعرف أحد إلى ما ستنتهي.

## مناضل داود: لا أحب اسمي لأنه من الأسماء السياسية



ليعرف كل شيء،  
«ماذا تقراً؟»  
أقرأ كل شيء، فأنا لا أتوقف عند موضوع معين فأقرأ الشعر والفلسفة والاجتماع والنصوف، لكنني عادة انتقي ما اقرأه. وبما أننا في عصر الصورة، بدأت اختصر الرواية بالسينما.  
«هل كنت تتمنى أن تقوم بإخراج مسرحية أو أن تؤدي دوراً إلا أنك لم تستطع لأي سبب كان؟»  
على الإطلاق فأنا أخرج ما يجذبني من نصوص ولكن برؤيا جديدة خاصة بي وعادة ما أخرج النصوص التي اكتبها أنا.  
«هل تتابع ما يجري الآن على الساحة السياسية؟»  
أتابع ما يجري ولكن بالصدفة لأنني كرهت كل ما يحدث.  
«ما رأيك فيه؟»  
لا أريد أن أصفه ولا أريد أن أتكلم عنه لأنه لا يمثلني.

يولد الإنسان واسمه يرافقه مثل ظله ودائماً ما يسأل عن معناه وهل يعبر عن شخصيته؟ في هذه الزاوية ستلتقي أدباء وسياسيين ورياضيين وفنانين تعرف منهم معنى هذا الاسم.. اليوم نلتقي بالمخرج المسرحي مناضل داود.

### بغداد/نورا خالد

«معنى اسمك؟»  
- اسمي يأتي من النضال والمطالبة بالتحرك.  
«هل كنت تتمنى اسماً آخر؟»  
لم أفكر في تغيير اسمي رغم أنني لا أحب، لأنه من الأسماء السياسية والأسماء الكبيرة ولا يجب أن يطلق على الأشخاص.  
«ومن الذي أطلق عليك هذا الاسم؟»  
بغداد/ الكرادة خارج.  
«هل تعرف السبب في تسمية المنطقة بهذا الاسم؟»  
- والدي.  
«وهل هناك حادثة مرتبطة بتسميتك؟»  
- نعم فوالدي مناضل في الحزب الشيوعي في ستينيات القرن الماضي لهذا اسماني (مناضل).  
«وما عنوانك؟»  
بغداد/ الكرادة خارج.  
«هل تعرف السبب في تسمية المنطقة بهذا الاسم؟»  
لا اعرف لأنني سكنت فيها منذ ثلاث سنوات.  
«هل القراءة لديك حاجة أم عادة؟»  
- حاجة وعادة، فالحاجة تولد العادة.  
«هل يقرأ الفنانون؟»  
- يجب أن يقرأ الفنان لتطوير ثقافته ومعرفته وخياله وليعرف كيف يصل إلى منطقة تفكير الأخر، باختصار الفنان يجب أن يقرأ

## ديمي مور

### تدخل مركز إعادة تأهيل من الإدمان!

تخضع لعلاج من مشاكل مرتبطة بالإدمان. وأفادت وسائل الإعلام الأميركية بأن الممثلة البالغة من العمر ٤٩ سنة، توجهت إلى مركز (سيرك لودج) للتأهيل في يوتا بعد فترة قصيرة على ورود اتصال من منزلها يفيد بأنها انهارت وفقدت الوعي بعد تدخينها (مادة ما) لم يحدث ما هي. ونقلت عن مصدر مقرب من مور، التي انصرفت مؤخراً عن زوجها أستون كوتشر، انه بعد العارض الصحي شعرت مور بأن عليها طلب مزيد من المساعدة، وأضاف المصدر أنها دخلت المركز حيث لا تتحدث إلا مع قلة من الناس، وتركز فقط على تعافيتها، وكانت مور قد انفصلت عن زوجها البالغ من العمر ٣٣ سنة في تشرين الثاني الماضي، وأشارت تقارير إلى أنه خانها مع فتاة تدعى سارة ليل (٢٢ عاماً) وأمضى ليلة عيد زواجه السادس من مور برفقتها.

دخلت النجمة الهوليوودية ديمي مور إلى مركز إعادة التأهيل في ولاية يوتا الأميركية، حيث



## عشرة ملايين دولار

### لبريتني سبيرز للمشاركة ببرنامج مسابقات

تلقت النجمة الأمريكية لبريتني سبيرز عرضاً مادياً كبيراً للمشاركة في لجنة تحكيم برنامج المسابقات الفنية (إكس فكتور أمريكا)، ونكر موقع (اي أون لاين) أن منتجي البرنامج الذي يُعرض على قناة (فوكس) عرضوا على سبيرز مبلغ ١٠ ملايين دولار مقابل مشاركتها في البرنامج الذي ابتكره البريطاني ساميون كاول، إلا أن سبيرز متمسكة بمبلغ ١٦ مليون دولار مقابل مشاركتها، وكان احتمال مشاركة سبيرز في الموسم الجديد من (إكس فكتور) (فاكتور) حكماً بدلاً من بولا عبدول ونيكول شيرينجر، قد جرى تداوله تداولاً واسعاً في الإعلام في الأيام الماضية، ورفض كاول تأكيده بحسم.